العدد 1484 - السنة الخامسة
الثلاثاء 2 ربيع الثاني 1434 - الموافق 12 فبراير 2013
Tuesday 12 February 2013 - No.1484 - 5th Year

لقاء جديد غداً... وأمل مشوب بالحذر يخيم على الأجواء

البحرين: قطار الحوار الوطني انطلق ... والمعارضة تلوح بالانسحاب مبكراً

المنامة - «وكالات»: عقدت حكومة البحرين والمعارضة امس الاول أول جلسة من جلسات الحوار الوطني منذ يوليو 2011 لوضع نهاية للأزمة السياسية التي مضى عليها عامان.

وتتعرض البحرين لاضطرابات منذ الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي شهدتها في اوائل عام 2011.

وسيطرت السلطات على الاحتجاجات الحاشدة آنذاك لكن المحتجين واصلوا القيام بمظاهرات محدودة بشكل شبه يومي للمطالبة باجراء انتخابات وإقامة نظام ملكي دستوري. وعبر اعضاء المعارضة عن تفاؤل مشوب بالحذر بخصوص مدى اهمية المحادثات كخطوة للأمام لكنهم عبروا كذلك عن بواعث قلق بشأن عدم وضوح جدول الأعمال. وقال مفاوضون من أحزاب المعارضة الستة لدى مغادرتهم جلسة يوم الاحد انهم سيواصلون المشاركة في الحوار على الأقل حتى يوم غد الأربعاء عندما تعقد الجولة القادمة لكنهم التقوا امس لبحث الخطوات القادمة. ولم يتفق الجانبان بعد على جدول الاعمال والقضايا التي يتضمنها رغم انهم قرروا تقليص مجال المناقشات لحل الخلافات السياسية والاجتماع مرتين اسبوعيا مع استمرار المحادثات.

وقال عبد النبي سلمان وهو عضو النير الديمقراطي التقدمي واحد ممثلي المعارضة في الحوار للصحافيين بعد الجلسة ان الامور تسير على ما يرام حتى الان وستواصل المعارضة المشاركة في الجلسة القادمة لكن لا ضمانة لاستمرارها الى ما لا نهاية.

وسئل ان كان يعتقد أن مفاوضي الحكومة ابدوا جدية فقال ان هذا لم يحدث بعد في رأيه لكنهم اظهروا ان بامكانهم الاستماع للمعارضة وهي خطوة ايجابية.

واستحوذت جمعية الوفاق على ما يقرب من نصف أصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية السابقة

جانب من المشاركين في جلسات الحوار الوطني

■ المنبر التقدمي: سنواصل المشاركة لكن لا ضمانة لاستمرارنا حتى النهاية

لكن الحكومة رفضت قبول مطلب المعارضة منح المجلس المنتخب سلطة تشكيل الحكومة.

وقال وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي آل خليفة للصحفيين إن الجلسة كانت بداية ايجابية وأكدت أهمية هذا الحوار. وكانت المعارضة انسحبت من محادثات التوافق الوطني في يوليو 2011 قائلة إن المحادثات لا تتم بشكل نزيه. وقالت سميرة رجب وزيرة الدولة لشؤون الإعلام قبل الجلسة انهم يأملون في التوصل إلى جدول اعمال واضح في الجلسات الاولى يقبله جميع الأطراف. وشارك في المحادثات وزير العدل ووزير التربية والتعليم ووزير الأشغال كممثلين عن الحكومة بالإضافة إلى 24 آخرين منهم ثمانية من المعارضة وثمانية من الأحزاب الموالية للحكومة وثمانية من الجمعية الوطنية البحرينية التي تتألف من مجلس الشورى المعين وبرلمان منتخب. وقال جاسم حسين العضو بجمعية الوفاق والنائب السابق بالبرلمان إن القضية في هذا البلد بين الحكومة والمعارضة وهم أصحاب المصلحة الحقيقية لكن هناك كثيرين آخرين سيجلسون إلى الطاولة. وشكا أعضاء المعارضة خلال محادثات 2011 من أن جمعية الوفاق لم تحصل سوى على مقعد واحد من بين 60 مقعدا في الحوار وهو نفس ما حصلت عليه احزاب صغيرة جدا موالية للحكومة.

واتهمت الحكومة المعارضة بانها تعمل لحساب طهران وهو ما نفته المعارضة. وانتقد ناشطون بالمعارضة وحقوقيون الحكومة لما يصفوه بأحكام قاسية على المحتجين واستخدام اساليب عنيفة لقمع المظاهرات. وتشير الحكومة إلى سجلها في تطبيق بعض الاصلاحات في الشرطة والقضاء وزيادة سلطات البرلمان المنتخب وتعيين لجنة تحقيق مستقلة انتقدت رد فعل الحكومة على الاضطرابات. لكن معارضين يصفون هذه الإصلاحات بانها زائفة. وتقول المعارضة ان شروطها الأساسية لمواصلة الحوار هي حضور اعضاء من العائلة الحاكمة وان تسفر المحادثات عن قرارات بدلا من توصيات وان تطرح نتيجة المحادثات على الشعب في استفتاء عام. وجمعية الوفاق هي الأكبر في تحالف يضم ست جماعات معارضة تطالب بملكية دستورية.

مسيرتان سلميتان رفعتا شعار إسقاط النظام والقصاص للشهداء

مصر تحيي الذكرى الثانية لرحيل مبارك ... والقوى الثورية على طريق الوحدة

القاهرة - «وكالات»: نظمت قوى سياسية مصرية مسيرتين سلميتين احياء لذكرى تنحي الرئيس المصري حسني مبارك التي توافق الحادي عشر من فبراير. وقالت هذه القوى إن المسيرتين رفعتا شعار «اسقاط النظام والقصاص للشهداء والعدالة الاجتماعية». وانطلقت المسيرة الأولى من أمام مسجد الفتح، في ميدان رمسيس، بينما بدأت الثانية من أمام مسجد السيدة زينب إلى ميدان التحرير في القاهرة. وشارك في تنظيم المسيرتين قوى سياسية من بينها حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، وحزب الدستور، والحركة الشعبية لاستقلال الأزهر، وحزب الكرامة، والتيار الشعبي المصري، وحزب مصر الحرية، والجمعية الوطنية للتغيير، وحركة كفاية. وعبرت هذه القوى في بيان عن اعتقادها بأن ما تحقق حتى الآن من أهداف الثورة هو تغيير الوجوه فقط. وقال البيان إن القوى الثورية « لم تقصد تغيير الوجوه الفاسدة بوجوه اقل فسادا، ولم تكن تقصد مزيدا من النزاهة في الانتخابات، ولا دستورا تكتبه قلة لا تعبر سوى عن نفسها». ووصف البيان سياسة الرئيس محمد مرسي الاقتصادية الحالية بانها « تزيد فقر الفقراء فقرا وثراء الأغنياء ثراء». وتشهد مصر أخيرا سلسلة مظاهرات احتجاج على تردي الأحوال الاقتصادية والأمنية والسياسية في البلاد. «وأكد البيان ما وصفه بإخلاص القوى الثورية «لما تهتف به من إسقاط النظام برموزه وسياساته وقمعه وانحيازاته». ودعا البيان إلى تشكيل جبهة ثورية موحدة لتحقيق مطالب الثورة، وأهمها «العيش والحرية والعدالة الاجتماعية». ويذكر أن مصر شهدت خلال العامين الأخيرين إنشاء عدد كبير من الأحزاب السياسية. وتعتبر جبهة الإنقاذ الوطني هي كبرى المظلات السياسية التي تجمع هذه الأحزاب. غير أنها لا تضم كل القوى السياسية المعارضة. وقال بيان القوى السياسية «أن للقوى الثورية أن تسعى إلى توحيد الجهود في جبهة ثورية موحدة تقود الثورة إلى انتصارها».

وعبر البيان عن عدم رضا القوى عن الوضع الحالي في مصر. وقال إن «الأمر الوحيد الذي تغير جذريا مع ثورة 25 يناير الباسلة هو كسر هذا الشعب للخوف وتصميمه على العيش بكرامة».

جانب من تظاهره سابقة

... واليمن يحتفل بذكرى انطلاقة ثورته

صنعاء - «وكالات»: عمت احتفالات في صنعاء وتعز بمناسبة الذكرى الثانية لانطلاق الثورة ضد نظام الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح في 11 فبراير 2011.

وأوقد شباب الثورة شعلة في ساحة التغيير بصنعاء بحضور آلاف اليمنيين، وأطلقوا الألعاب النارية التي أضاءت سماء المدينة وعم الأمر نفسه في مدن يمنية أخرى. وبعد كثير من شباب الثورة ساحة التغيير بصنعاء أحد الرموز المهمة للثورة اليمنية، وقد غصت الساحة بالخيام لإيواء الثوار الذين رفضوا مغادرتها إلا برحيل نظام صالح. وبالفعل غادر الثوار الساحة وأبقوا الخيام، كما يقولون، رمزا يذكر بمطالب الثورة.

وفي تعز أوقد المشاركون من ذوي ضحايا الثورة شعلة سموها شعلة ثورة 11 فبراير. وردد المحتشدون شعارات تطالب بإنهاء بقايا نظام صالح وتؤكد استمرار الثورة حتى تحقق كل أهدافها. وتعكس النشاطات الاحتفالية حضور المدينة المستمر في مشهد الثورة. وتعد مدينة تعز، وهي الكبرى من حيث عدد السكان في البلاد، إحدى أهم المدن التي تشكل عمقا للحركة الوطنية ومصدرا للحراك الثوري والسياسي على حد سواء. وشهد اليمن في العامين الماضيين حراكا ثوريا مستمرا، وتواجه البلاد تحديات كبيرة بعد الثورة أولها انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي أعلن رئيس البلاد عبد ربه منصور هادي أنه سينطلق في 18 مارس المقبل. ويؤمل أن يحل مؤتمر الحوار مشكلات البلاد لا سيما الأزمة في الجنوب الذي تطالب قوى سياسية فيه بالانفصال، وكذلك صياغة دستور جديد سيقود إلى استفتاء وانتخابات عامة في غضون سنة واحدة. ومن التحديات كذلك إعادة هيكلة القوات المسلحة، والعمل على بناء الثقة في الجنوب عبر تأسيس لجنتين للتحقيق في المظالم المزمنة بشأن مصادرة الأراضي والصرف التعسفي لموظفي الخدمة المدنية والجيش.

اجتماع استثنائي للجامعة العربية ... ومكاسب ميدانية جديدة للمعارضة

سوريا: الخطيب يفتح النار على النظام... والإبراهيمي يجدد دعمه لمبادرته

عواصم - «وكالات»: اكد رئيس الائتلاف الوطني السوري، معاذ الخطيب، من القاهرة امس أن النظام السوري لم يعط أي رد واضح على مبادرته للحوار، وقال إنه «إذا تبين أن مبادرتي ستسقط الثورة ننتحى عنها».

وحول انقسام المعارضة، قال الخطيب إن هناك محاولات لزعزعة المعارضة وتفتيت لحمة الشعب، وقال: «متفقون على رحيل النظام، وما يصدر من مواقف متباينة داخل المعارضة طبيعي».

وتابع الخطيب: «قدمنا مبادرات قبل الخروج من سوريا، والنظام رد علينا بمزيد من الاعتقالات».

وكان الخطيب أعرب عن استعداده للحوار مع النظام في المناطق الشمالية من البلاد التي يسيطر عليها الثوار، وذلك تزامنا مع انتهاء المهلة التي حددها الخطيب للنظام في دمشق لقبول مبادرته من دون رد من النظام.

وقال الخطيب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إنه على الرغم من عدم ثقته في نظام يقتل الشعب ويقصف المخابز إلا أنه قبل بالتفاوض من أجل رحيل النظام حقنا لمزيد من الدماء والخراب.

وقال إن مبادرته لم تتطرق لأي امر عسكري أو سياسي لإيجاد أرضية تفاوضية مشتركة، غير أن النظام فوت هذه الفرصة النادرة مرسلا رسالة سلبية جدا إلى الداخل والخارج.

واتهم الخطيب النظام بوضع شروط تعجيزية للحوار، منها أن يُعقد داخل سوريا التي وصفها بانها تحولت إلى زنزانة كبرى.

وقال الخطيب إن النظام استغبى الشعب والمجتمع الدولي وهيئات حقوق الإنسان عندما طلب قوائم بأسماء المعتقلين، مقترحا على النظام أن يقوم بتقديم كشف بأسماء القتلى والسجناء إلى المجتمع الدولي.

ووصف بيانُ الخطيب تعامل نظام الأسد مع ملف المعتقلين بغير الإنساني بالمرة.

وقال الخطيب إنه كلف الهيئة السياسية المؤقتة بدراسة المبادرة، ثم تقديم توصيتها إلى الهيئة العامة في ضوء إشارات النظام.

وقوبل طرح رئيس الائتلاف الوطني للحوار المشروط باستنكارات واسعة من بعض أطراف المعارضة التي رفضت أي حوار مع النظام.

أما دمشق فردت على لسان وزير الإعلام عمران الزعبي الذي قال في حديث تلفزيوني الجمعة إن النظام مستعد للحوار لكن دون «شروط مسبقة».

الإبراهيمي والعربي

الخطيب متحدثا

مقاتلون معارضون وسط الرقة أمس

■ الجيش الحر يسيطر على أكبر سد في سوريا و«الرقة» تسقط في يده بالتدريج

وكان الخطيب قد اجتمع امس في القاهرة مع المبعوث الدولي إلى سوريا لخضر الإبراهيمي.

وقالت الأمم المتحدة إن الإبراهيمي كرر خلال اللقاء دعمه مبادرة الحوار التي أطلقها الخطيب وشجع الائتلاف على الاستمرار في هذا الاتجاه.

وكان الأخضر الإبراهيمي قد التقى قبل ذلك الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في القاهرة لبحث مستجدات الأوضاع في سوريا قبل اجتماع استثنائي عقدته الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين بشأن سوريا.

وقالت مصادر في الجامعة إن الإبراهيمي أطلع العربي على نتائج جولاته الأخيرة في عدد من البلدان العربية والأجنبية في محاولة لإيجاد حلول للأزمة السورية. وعقدت الجامعة العربية امس اجتماعا استثنائيا على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة التقرير الذي أعدته بعثة الجامعة التي زارت مؤخرا دول الجوار السوري «العراق والأردن ولبنان» للوقوف على الاحتياجات الإنسانية للاجئين السوريين في هذه البلدان.

ميدانيا أعلنت شبكة شام ولجان التنسيق المحلية في سوريا أن الجيش السوري الحر سيطر يوم أمس الاول على سد الفرات في مدينة الطبقة بريف الرقة والذي يعد السد الاكبر في سوريا. في حين وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 75 شخصا الأحد معظمهم في دير الزور ودمشق وريفها.

وبث ناشطون على شبكة الإنترنت صورا من سد الفرات بعد السيطرة عليه، وقالوا إنه لم يتضرر خلال العملية، كما أعلنوا أن الجيش الحر سيطر على معظم مدينة الطبقة، بما في ذلك كتيبة المدفعية وحاجز الشرطة العسكري وفرع المخابرات الجوية.

ومن جهة أخرى قال ناشطون إن اشتباكات وقعت بين الجيشين الحر والنظامي على أطراف مدينة دير الزور، كما استهدف الجيش الحر تجمعات للجيش النظامي في لواء الصواريخ ومطار دير الزور العسكري، الذي يحاصره الثوار منذ شهرين تقريبا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلين من جبهة النصرة وكتيبة أويس القرني وكتيبة أحرار الطبقة سيطروا على سرية المدفعية في مدينة الطبقة، واستولوا على ذخيرة ومدافع ثقيلة، كما سيطر المقاتلون على حاجز مديرية المنطقة في المدينة وحاجز الشرطة العسكري وعلى فرع المخابرات الجوية.

وفي محافظة دير الزور «شرق»، أشار المرصد إلى أن «اللواء 113 يتعرض للقصف بالدبابات من قبل مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة»، التي تشتبك مع القوات النظامية في محاولة للسيطرة على هذا اللواء المخصص للمدفعية.

ويقع اللواء إلى الشمال من مدينة دير الزور التي ما زالت تحت سيطرة النظام، في حين يسيطر المقاتلون على الريف. ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في أحياء الجبيلة والمطار القديم والحويقة، وأضاف ناشطون أن عشرين عنصراً تابعين لقوات النظام أعلنوا انشقاقهم وانضمامهم إلى صفوف الجيش الحر. وعثر صباح الامس على 15 جثة لأشخاص أحرقتهم قوات النظام قرب الأمن العسكري وسط المدينة.

وفي محافظة حلب «شمال»، قتل أربعة عناصر من القوات النظامية وجرح 20 آخرون على الأقل إثر تفجير مقاتلين من جبهة النصرة مبنى كانوا يتمركزون فيه بقرية الدويرينة، تلته اشتباكات بين الطرفين.

وتحدث المرصد عن اشتباكات عنيفة كذلك بين «أرتال القوات النظامية المتجهة إلى مدينة السفيرة، ومقاتلين من جبهة النصرة وكتائب مقاتلة يحاولون منعها من التقدم».

أما في دمشق، فقتل ثلاثة أشخاص جراء انفجار في حي ركن الدين في شمال العاصمة، وشهد مخيم اليرموك اشتباكات عنيفة بين الجيشين النظامي والحر. كما تجددت الاشتباكات على طريق التحلق الجنوبي استهدف خلالها الجيش الحر إحدى الدبابات. وأفادت أيضا شبكة شام بأن الاشتباكات تجددت في حي القدم، بالتزامن مع قصف عنيف على حيي العسالي والمأذنتين بدمشق.

وفي ريف دمشق، قالت الهيئة العامة للثورة إن الجيش الحر سيطر على حاجز الترب العسكري في الزبداني، كما سيطر على حاجز العدنان في حي جوبر بالعاصمة.

وشن الطيران الحربي ثلاث غارات على مدينة زملكا ومحيطها إلى الشرق من العاصمة، في حين تعرضت مناطق عدة للقصف منها مدينتا داريا والنبك.

وفي محافظة حماة «وسط»، قتل خمسة حراس في معمل للإسمنت واقع في قرية كفربهم في ريف حماة الغربي إثر هجوم نفذه مقاتلون على المعمل. كما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة صباح اليوم قرى جبل الأكراد بريف اللاذقية.

وقال ناشطون إن الجيش الحر يواصل التقدم باتجاه معسكر وادي الضيف وحاجز الحامدية في إدلب. ويحاصر الثوار وادي الضيف منذ أكتوبر الماضي إثر سيطرتهم على مدينة معرة النعمان الإستراتيجية.

وتواصلت المعارك بين الجيشين الحر والنظامي للسيطرة على مطار «منغ» العسكري بريف حلب، وكان الجيش الحر قد قال السبت الماضي إنه سيطر على سريتين تابعتين للنظام في محيط المطار الذي شهد قصفا جويا من الطيران الحربي السوري.